

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- قوله (مثل ما يقول) قد تقدم الكلام على ذلك .

قوله (ثم صلوا علي) هذه زيادة ثابتة في الصحيح وقبولها متعين .

قوله (ثم سلوا الله) الخ قد تقدم ذكر بعض الأقوال في تفسير الوسيلة والمتعين المصير إلى ما في هذا الحديث من تفسيرها .

قوله (حلت عليه الشفاعة) وفي الحديث الأول حلت له الشفاعة قال الحافظ : واللام بمعنى على ومعنى حلت أي استحققت ووجب أو نزلت عليه ولا يجوز أن تكون من الحل [ص 40] لأنها لم تكن قبل ذلك محرمة .

قوله (شفاعتي) استشكل بعضهم جعل ذلك ثوابا لقائل ذلك مع ما ثبت أن الشفاعة للمذنبين وأجيب بأن له A شفاعات أخر كإدخال الجنة بغير حساب وكرفع الدرجات فيعطي كل أحد ما يناسبه ونقل عياض عن بعض شيوخه أنه كان يرى اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا إجلال النبي A لا من قصد بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك . قال الحافظ : وهو تحكم غير مرضي ولو كان لإخراج الغافل اللاهي لكان أشبه قال المهلب : في الحديث الحص على الدعاء في أوقات الصلوات لأنه حال رجاء الإجابة